الآداب للدراسات اللغوية والأدبية
مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

العدد الثالث عشر 13
مـــارس 2022

كينونة النص الأدبي الرقمي في ضوء (غرف ومرايا) لِلَبِيْبَة خمّار
رؤية أنطولوجية

د. هدى عبدالرحمن الدريس*

haaldrees@pnu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/01/10م	تاريخ القبول: 2022/02/17م

ملخص:

يعالج هذا البحث إشكالية تتعلّق بذات النص الأدبي الرقمي وكينونته، من حيث تحقق وجوده، وقضية تجنيسه، وانطلقتُ فيه من فرضية تطور الأنواع والأجناس الأدبية، وقد اتخذتُ من القصص المترابطة للبيبة خمّار (غرف ومرايا) أنموذجًا لدعم رؤيتي، وتحقيق هدفي في بيان طبيعة هذا النص، والكشف عن ماهيته وجوهره الثابت، والتحقق من تجنيسه. ومن النتائج التي توصل إليها البحث أن النص الأدبي الرقمي نص له كينونته الخاصة، وماهيته المتميزة، التي تجعل منه نص هذه المرحلة التي تتميز بالانفتاح والتراكم المعرفي والتطور التكنولوجي، وتتسم بتحكم الشاشات في أبعاد الحياة المختلفة، مما يحسم الخلاف حول وجود هذا النص وأهميته، ويدعونا للتعامل معه بموضوعية واهتمام، للاستفادة من تقنياته في بناء النصوص في شتى المعارف والعلوم، ومناحي الحياة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: النص الأدبي الرقمي، أنطولوجيا النص، الأنطولوجيا، الروابط، التجنيس.

* أستاذ الأدب الحديث والنقد المشارك - قسم اللغة العربية- كلية الآداب - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - المملكة العربية السعودية.

الآداب للدراسات اللغوية والأدبية
مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

The Existence of the E-Literary Text in Light of *Rooms and Mirrors* by Labiba Khammar

An Ontological Vision

Dr. Huda Abdulrahman Al-Ddreis*

haaldrees@pnu.edu.sa

Received date: 10/01/2022	Accepted date: 17/02/2022

Abstract:

This research deals with an issue related to the existence of e-literary text in terms of its presence, and the issue of its categorization. The paper started from the hypothesis of the evolution of literary types and genres, using the interconnected stories of Labiba Khammar's *Rooms and Mirrors* as a model to support the researcher's vision, achieving the goal in explaining the nature of such a text, and revealing its essence. Among the results of the research is that the e-literary text has its own distinct nature, thus, making it the text of this century, which is characterized by openness, knowledge accumulation and technological development. This resolves the dispute about the existence and the importance of such texts, and invites us to deal with them objectively in order to benefit from their techniques in constructing texts in various knowledge, sciences, and different aspects of life.

Keywords: E-literary Text, Text Ontology, Ontology, links, Categorization.

* Associate Professor of Literature and Modern Criticism, Department Arabic Language, Faculty of Arts, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Saudi Araibia.

المقدمة:

وُلِدَ النص الأدبي الرقمي في أحضان الثورة التكنولوجية مع ظهور الحاسوب، والفضاء الشبكي، والوسائط الرقمية المتعددة.

وقد ثار الجدل حوله بين علماء النص ونقاده، ما بين مؤيد له ومعارض؛ فمنهم من يرى أنه مرحلة متطورة من مراحل النص، استجاب فيها لمقتضيات العصر وتطوراته، وأن هذه الظاهرة الأدبية تستحق الاحتفاء بها، والإقبال عليها، ويتبنّى هذا الرأي "يقطين" ومن سار على نهجه؛ إذ راهن على أن النص المترابط بشكل عام هو ركيزة الثقافة العربية، ومستقبلها، ودعا الكتاب من المبدعين والباحثين والأكاديميين إلى الاحتفاء بهذا النص، وانتهاج طرائقه واستراتيجياته في الكتابة بما يتواءم مع طبيعة العصر الرقمي[1]. بينما يرى "بنكراد" استحالة وجود جماليات رقمية، تقدم للعين ما هو أجمل مما يقوله اللفظ، وأن المعادلات النصية التي تنشأ بفعل الروابط لا يمكن أن تكون مصدرا للطاقة الانفعالية[2].

ومن هذا المنطلق يرى أصحاب هذا الرأي أن النص الرقمي طفرة جينية، ومرحلة تجريب لا يمكن أن يُكتب لها البقاء؛ وأن النص الأدبي الرقمي كفيل بأن يقضي على أدبية الأدب وجمالياته، وبين هذين الفريقين من يقف محايدًا، يرقب الخلاف بينهما في المؤتمرات والندوات والملتقيات.

ومن رحم هذه الإشكالية، جاءت فكرة هذا البحث بعنوان: "كينونة النص الأدبي الرقمي في ضوء (غرف ومرايا) للبيية خمّار، رؤية أنطولوجية"، الذي سأنطلق فيه من فرضية مؤدّاها أن الأجناس والأنواع الأدبية تتطوّر بتطوّر العصور، وتتغيّر طبيعتها بتغيّر الوسائط والقنوات الناقلة لها.

وسيجيب على عدة تساؤلات، منها:

1- ما طبيعة هذا النص، وما جوهره الذي يتحقق به وجوده؟
2- هل يمكن أن يخضع هذا النص لقضية التجنيس الأدبي الأرسطية؟
3- هل يمكن للنص الأدبي الرقمي أن يثبت وجوده في أجواء الخلاف الدائرة حوله؟

ويهدف هذا البحث إلى:

1- بيان طبيعة هذا النص، وطريقة تشكّله.

2- الكشف عن الجوهر الثابت في ذات النص الأدبي الرقمي، والبنية المتحكمة فيه.

3- التحقق من جنس هذا النص، وسياقه الأدبي الذي ينتمي إليه.

وسأدخل إلى هذا النص من منظور (الأنطولوجيا) التي تبحث في ذات الكائنات وماهيتها، في ضوء الأنطولوجية الظاهراتية، مع التنويه على أن اتكائي على نص (غرف ومرايا) للبيبة خمار، ليس الغرض منه البحث عن جماليات هذا النص، أو الوصول إلى دلالاته، إنما الهدف منه إضاءة زاوية البحث ودعم رؤية الباحثة.

والجدير بالذكر أن هناك سيلا من الكتب والبحوث التي تتناول النص المترابط بشكل عام بالتنظير والتطبيق، ومن أهمها (النص المترابط، ومستقبل الثقافة العربية) لسعيد يقطين، و(النص المترابط، فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي)، و(شعرية النص التفاعلي، آليات السرد وسحر القراءة) للبيبة خمار، وتشكل هذه الأدبيات وغيرها مرجعا مهما لكل باحث في ميدان النص الرقمي، وترسم الخطوط الكبرى لمعالم هذا النص ومعماريته.

إلا أن الذي يميز هذا البحث عن غيره هو البوابة التي يدلف منها إلى هذا النص، ومقاربته من بوابة الأنطولوجيا، للتحقق من ذاته، وبيان كينونته، ومعرفة أهميته.

وتقتضي طبيعة البحث أن أقسّمه إلى محورين، أتناول في المحور الأول الجهاز الاصطلاحي من حيث: تحديد مفهوم الأنطولوجيا، ومصطلح النص الأدبي الرقمي، والمحور الثاني يرتبط بكينونة النص الأدبي الرقمي في ضوء إشكاليتين هما: الوجود والعدم، والارتحال والاغتراب.

1- مفهوم الأنطولوجيا

الأنطولوجيا (Ontology)، هي نظرية الوجود أو علم الوجود، والوجود هو الكون، والموجود هو الشيء أو الكيان الذي يتحقّق بوجوده الملموس بشكل كامل، ومستقلّ بذاته وبنفسه، وحاضر

كليًّا في الزمن[3]، وتهتم الأنطولوجيا بطرح الأسئلة والتفسيرات والمفاهيم والمقولات التي نشأت، أو التي تنشأ عند النظر في الموجودات من جهة الوجود[4]، أو كما يقول أرسطو: معرفة (الوجود بما هو موجود)[5]، وتنطلق الرؤية الأنطولوجية من مبدأ قارٍّ هو: أن للكائنات المادية في الكون بعض الصفات العامة، مثل: الوجود، والإمكان، والديمومة، وتشتغل الأنطولوجيا في مباحثها على محاولة إثبات هذه الصفات في الكائن؛ للتحقق من كينونته ووجوده الفعلي في هذا الكون[6]، وتركز على معرفة الوحدة الأساس في تكوينه، أي النظر في كُنْه الأشياء والجوهر الثابت فيها، الذي يتوقف عليه وجودها، ولا يمكننا أن نتصورها بدونه. وتستبعد من ذلك الأعراض المتغيرة، التي تطرأ على الأجسام المادية[7]، وتصرف النظر عن كلّ "ما يفنى ويخضع للصيرورة؛...إذ الوجود -في نظر هايدغر- امتلاء خالص وصرف من الدوام والاستمرار، وأن هذا الدوام لا يُمسّ بواسطة الاضطراب والتغيّر والتحوّل والصيرورة"[8].

وتركز الأنطولوجيا في مباحثها على ثنائية (الوجود/العدم)، وذلك وفق قاعدة تنطلق منها، مفادها: أن كل ما يدركه العقل بشكل واضح يتضمّن فكرة وجود ما؛ إذ إن كل ما نتخيله يمكن وجوده[9]. ويعطي "أرسطو" الأولية في إدراك الموجودات إلى الحواسّ، إذ لا يمكن للعقل أن يفهم شيئًا، أو يستفيد علمًا إلا عن طريق الحسّ، فالحواسّ هي المنافذ الطبعية لإدراك ما في الكون، وهي البوابات التي نستقبل عن طريقها معرفتنا ومعلوماتنا عن العالم، بمساعدة التنبيهات الداخلية أو الخارجية التي تصدر من البيئة[10].

إن الإدراك العقلي الذي ينتج عن عملية الإحساس هذه، هو الذي يولّد التصورات والرؤى الممكنة لمعرفتنا ومعلوماتنا حول العالم وموجوداته[11] التي تتجلّى أمام الوعي فيدركها مرتكزًا على كينونتها؛ أي ماهيّتها، وطريقة وجودها على ما هي عليه[12]، ويمكن أن ندرك هذا الوجود ونؤطّر حدوده عن طريق أربعة جوانب متمايزة ومترابطة هي: الصيرورة، والظهور، والتفكير، والواجب[13].

ولهذا الوجود في الفلسفة الإسلامية أربع مراتب، هي: الوجود الحقيقي أو المتحقق، وهي أعلى مراتب الوجود للكائنات، ويليها الوجود الذهني أي المفهوم الذي يتشكل في ذهن كل منا عن هذا الكائن، ثم يليه الوجود اللفظي، ثم الكتابي[14].

إن المتتبع لمفهوم الأنطولوجيا يدرك أنه قد طرأ عليه تغييرات جوهرية كثيرة في تاريخه الطويل؛ فقد ارتبط منذ العصور الوسطى بالميتافيزيقيا التي تبحث في قوانين الوجود، معتمدة على المنطق في فهم وتفسير الأشياء وقوانينها، وقد طرحت كل مدرسة فلسفية أفكارها، وقامت بتأطير الفضاء الذي تعمل في نطاقه وفقا لنظامها الأساس الذي يركز على الأشياء والكائنات دون النظر في كينونتها، تلك الكينونة التي ينطلق منها "هايدغر" في اشتغالاته، مؤكدا على أنه لكي ندرك الوجود فإنه ينبغي أن نكشف حقيقة ماهية الوجود وجوهره[15].

وتؤدي الأنطولوجيا في عصرنا الواقعي والافتراضي دورا كبيرا في المجال المعرفي؛ إذ تسعى إلى نمْذجة المعرفة ببناء كيانات توفر مجموعة من المصطلحات والمفاهيم، وتضعها في تصنيفات بحسب كياناتها وخصائصها وصفاتها المشتركة، وتؤطّر العلاقات بينها وفق توصيفات ومسميات ودلالات معينة، وتهدف إلى توليف وجهات النظر المختلفة لفهم موضوع محدد[16].

وقد ازدادت أهمية الأنطولوجيا مع تطور علم المعلومات، وأنظمة الويب والبرمجيات، إذ تسعى الأنطولوجيات المختلفة إلى تحقيق التكامل المعرفي وذلك بتوفير المحتوى وتصنيفه وتنظيمه، لإثراء المحتوى الرقمي في مجالات العلوم المختلفة على صفحات الويب[17].

وقد تأسس مفهوم الأنطولوجيا في النقد الأدبي على المستويين المعرفي والمنهجي، منطلقا من فلسفة الألماني "هوسرل"، الذي طرح في أوائل هذا القرن نظريته القائلة بأن المعرفة الحقيقية للعالم تتحقق بتحليل الذات نفسها وهي تحاول التعرف على العالم، مع تجريد الوعي عن أية تصورات قبلية فلسفية أو حسية[18]، وتطور هذا المفهوم الظاهراتي الفنيومنيولوجي على يد "هايدجر"؛ الذي ينطلق من قاعدة الوجود الإنساني، ويرى أن هذا المنهج في دراسة الظواهر يضمن أن يحضر الشيء

المبحوث ذاته، وأن نتناول الموضوعات كما تظهر بذاتها، وتكشف عن ماهياتها بنفسها، بعيدا عن أية رؤية أو تحيزّات نظرية مُسبقة[19].

وفي ضوء هذه الرؤية الأنطولوجية للكون وماهية الوجود، سأنطلق في تحقيق وجود النصّ الأدبي الرقمي، وسأبدأ بتحديد مفهومه.

2- النص الأدبي الرقمي

يمكن أن نؤطّر مفهوم النص الأدبي الرقمي، بالنظر في أبعاده الثلاثة التي تكونه وهي: النصوصية، والأدبية، والترابطية أو الرقمية.

وأول هذه الدوالّ (النص) الذي تبلور مفهومه واتضحت معالمه، وتحددت دلالاته، على يد المنظرين والنقاد في القرن العشرين، إذ يطلق النص على كل إنتاج لغويّ منغلق، مكتفٍ بذاته مكتمل في دلالته، يتسم بالخطّية، ويتميز بالترابط بين مكوناته، والاتساق والانسجام بين وحداته وأجزائه، ويهدف إلى إيصال فكرة أو معنى إلى المتلقي[20]، بغضّ النظر عن طول هذا النصّ أو قِصَره، والموضوع الذي يعالجه؛ فقد يكون جملة واحدة، وقد يكون كتابا كاملا، فمعيار النصوصية هو الاستقلال والانغلاق والاكتمال والترابط والانسجام، ووحدته ليست وحدة شكل بل وحدة دلالة[21].

وينتقل هذا النصّ من العموم إلى الخصوصية، عندما يكتسب بعدًا آخر إلى جانب (النصوصية) وهو بعد (الأدبية)، الذي ينقل النص من الاستعمال النفعي إلى الأثر الجمالي، ويأخذه بذلك إلى سياق جديد، يحقق له وجوده الذاتي في عالمه الخاص (الجنس الأدبي)؛ لتتشكل هويته وكينونته الخاصة بواسطة شفرته، وتتضافر عناصره، ومكوناته الخاصة في تكثيف طاقته الداخلية، ليصبح بعدها كائنًا لغويًا مفعمًا بالحيوية والقوة والجمالية، مما يحرّره من قيود النفعية ومفهوماتها[22].

ولم يقف مشروع نظرية النص عند حدود الرؤية الضيقة، والتصور المنغلق، إذ لا يزال المشتغلون به، يطوّرون المصطلحات، ويفتحون الأبواب، ويجددون الرؤى والتصورات، ليأخذ النص بعدًا مفاهيميًّا جديدًا على يد كريستيفا، وجيرار جينت، ورولان بارت، وغيرهم؛ إذ دعوا إلى تفريغ النص من شحناته العرفية والمعرفية، لتصبح علامته حرة بعيدة عن قيود المعجم، فأصبح النص منفتحًا على غيره من النصوص متفاعلًا في سياقه الجديد معها، فيما يسميه رواد النقد التفكيكي بمصطلح "تداخل النصوص"[23]، أو "التناص والمتعاليات النصية[24].

فكل نص -بحسب "ليتش"- هو سلسلة متداخلة من النصوص المتعالقة المتشابكة بصور وأشكال مختلفة[25]، ويتشكل نسيجه من تضافر وتشابك وترابط عدد من الأنساق، مما سلف من القراءات والمشاهدات والكتابات والتصورات، أي النص المجتمعي الثقافي؛ إذ يتسع النص اتساعا هائلا ليشمل كينونة النص ذاته[26]، ولا يمكن لنصٍّ أن يستقل بذاته، لأنه جهاز عبر لغوي، تتجاوز معماريته المكونات اللغوية، إلى الإشارات والرموز غير اللغوية، فالنص عملية إنتاجية، تعيد توزيع نظام اللسان، مما يؤدي إلى تداخل النصوص، وارتحالها[27]، وتتشكل عوالمه وتتكامل من بنيات صغرى وكبرى، تنتظم في نسق ومعمار نصِّيّ معيّن، تتفاعل وتتعالق فيما بينها، وتوجه المتلقي للتفاعل معها وفق النوع الأدبي الذي تدخل في نطاقه.

ولا يكون العمل الفني الإبداعي عملًا أدبيًا -من وجهة نظر "إيكو"- إلا بمقدار انفتاحه على أعمال أخرى، وعلى صيرورته، وعلى العالم الذي يؤثر فيه ويتأثر به؛ لذلك فإننا نرصد النصّ الأدبي عبر مراحل تطوره، يتفاعل مع بيئته ويتأثر بها؛ سواء أكان ذلك في معماره، أم في الوسائط والقنوات الناقلة له[28].

وبعدما حلّ عصر الصورة، وثقافة الصورة، وعمومية الاستقبال، والتحوّل من ثقافة النخبة إلى ثقافة الجماهير[29]، بعد ظهور الحاسوب الشخصي، بوسائطه المتعددة وفضائه الشبكي؛ سارع النص الأدبي وقتئذٍ إلى غرس نفسه في هذا السياق الثقافي والمعلوماتي المتطور، متفاعًلا معه، ومتأثرًا به، ومؤثرًا فيه، مستثمرًا الوسائط المتعددة والبرمجيات الحاسوبية في البناء والتواصل.

لقد هيّأ العصر الرقمي بتحولاته الحثيثة، ووسائطه المتعددة فضاءً حرًّا واسعًا تفاعليًا، لإبداع النصوص، فظهر النص الأدبي الرقمي، مجسدًا حالة التفاعل بين الأدب والمعلوميات والبرمجيات، على مستوى الإنتاج والتلقي، معتمدًا في ذلك إلى جانب اللغة اللسانية على علامات أخرى غير لغوية أو صوتية أو حركية، مستثمرًا كل ما يقدمه الحاسوب من برمجيات وتطبيقات ووسائط، ومعتمدًا على تقنية الروابط؛ لوصل وربط أجزائه المتعددة والمتباينة ربطًا يقوم على الانسجام والتفاعل[30].

ظهر مصطلح النص المترابط أول مرة في منتصف الستينات، على يد نيلسون، إذ عرفه بأنه: "كتابة غير تتابعية، وسلسلة من الكتل النصية تربطها حلقات وصل متعددة، تتيح للقارئ مسارات مختلفة للقراءة والتفاعل، وهذا النص لا يمكن قراءته إلا عن طريق شاشة الحاسوب"[31]، وقد وضع تصورا لهذا النص عبر ترسيمته[32] التي تتضح في الشكل(1):

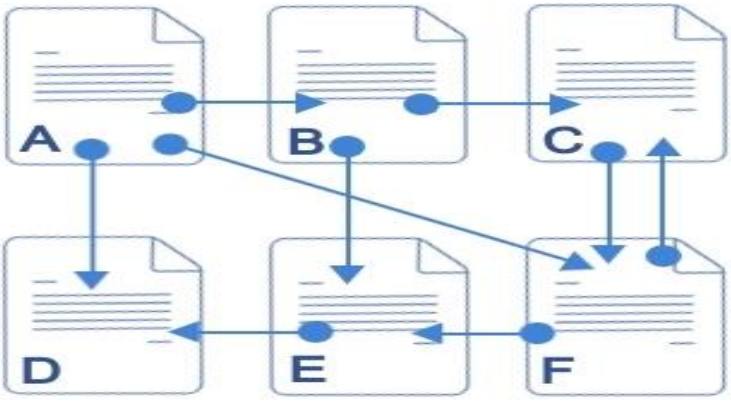

شكل(1) ترسيمة "نيلسون" للنص الرقمي المترابط.

توضح هذه الترسيمة واقع هذا النص، والتصوّر المبدئي له، إذ يتشكل من وحدات يترابط بعضها مع بعض عبر الروابط في مسارات ومدارات مختلفة، لتشكل شبكة نصية لا يمكن أن ندركها إلا عن طريق شاشة الحاسوب، وقد ارتكزت عليها جهود البيوطيقيين في التنظير لهذا النص،

والمبدعين في إنتاج النصوص الرقمية المترابطة، وفي ضوء هذا التصور سأنطلق لتحقيق كينونة هذا النص.

3- كينونة النصّ الأدبي الرقمي

الكينونة من أهم مباحث الفلسفة ومحاور ها، فلكل كائن كينونته الخاصة، ومن خصائصها أنها كائنة، بمعنى موجودة ومتحققة، وأنها هي في ذاتها، بمعنى قائمة بذاتها وليس بغيرها، وهي على ماهي عليه منذ وجودها، أي ترتكز على الثوابت والجواهر لا الأعراض والمتغيرات، وهذه الكينونة هي ماهية الكائن التي يتبدّى ويتجلّى بها في الوجود بذاته[33]. والكينونة هي بدء الوجود، ولكنها لا يمكن أن تتحقق فعليّا إلا بسيرورة وصيرورة، والسيرورة هي حركة سير الزمن، والصيرورة هي الحالة التي تنتهي إليها الكينونة بعد سيرورتها، وترتبط هذه المحاور الثلاثة ارتباطا متلازما، فالسيرورة لا بد أن تقع على كائن يخضع لها، ليتحول بتأثيرها إلى صيرورة أخرى، والصيرورة لا تكون أبدا مع عدم وجود شيء وقعت عليه السيرورة، وهذه المعادلة التي تربط بين هذه المحاور الثلاثة تؤكد أنه لا وجود بدون تطور، وفي الوقت ذاته لا تطور بلا وجود[34].

والكينونة بهذا المفهوم هي البوابة التي سأدخل منها إلى النص الأدبي الرقمي ، بوصفه وجودا يتجلّى ويتمظهر بذاته[35]، وأشتغل عليه بالوقوف على كينونته، التي تمثل طريقة وجوده الخاصة التي يتشكّل في إطارها، كي يتجلّى أمام الوعي[36]، في إطار حركة الزمن، التي يصير بفعلها إلى صيرورته التي هو عليها الآن، وسيكون ذلك في مبحثين أقف فيهما على إشكاليتين تعتوران هذه الكينونة، وهما إشكالية الوجود والعدم، وإشكالية التجنيس وتحقيق الذات.

مع يقيني أن من أصعب الأمور على النّاقد الاشتغال على نصٍّ أو نوعٍ أدبي، يعتوره كثير من الإشكالات، وتتباين حوله الرؤى؛ بين مؤيد، ومعارض، ومن قبيل ذلك الاشتغال على النصّ الأدبي الذي توظّف فيه الكتابة الرّقمية؛ لأن الاشتغال على نموذج واحد لن يقدّم نظرة شمولية لهذا النص

في كل تجلياته وأبعاده، وبخاصة في ضوء الرؤى المتباينة حوله، ولكن حسبي أن مقاربة هذا النص من زاوية معينة ستضيف له شيئًا جديدًا؛ إذ إن لكل ناقد رؤيته وتصوّره.

3-1. إشكالية الوجود والعدم

يتكون النصّ رقميًا كان أو غير رقمي من بنيات وعلامات ووحدات، ولكن النصّ الرقمي يتسم بالبعد الترابطي، إذ إنه مركب من كتل وعقد من النصوص المتفاعلة اللفظية وغير اللفظية، التي ينتقل معها النصّ من نظام الخطية إلى نظام اللاخطية عبر الروابط[37].

إن بناء النص الأدبي المقروء أو المكتوب، الذي يتّسم بالخطيّة يكون مماثلًا للطريقة التي ينتجه بها المرسل، بينما نعاين على شاشة الحاسوب نصًّا يخالف النصّ المنتَج من قبل صاحبه عند حضور البعد الرقمي، الذي تُحوَّل به المادة المكتوبة إلى مادة قابلة للمعاينة[38]، إضافة إلى أن هذا النصّ يتحول إلى نصّين؛ نصٍّ ظاهر يمكننا تلقيه ومشاهدته الآن، ونصّ غائب خفيّ عن إدراكنا، لا يمكننا رؤيته في اللحظة نفسها، ويختفي خلف لغة البرمجة.

إن النصّ الرقمي المترابط في ضوء التصورات والأُطر التي وضعها البيوطيقيون له، يدعو الناقد إلى طرح عدد من التساؤلات حول كينونة هذا النص، وماهيته، ووحدة بنائه الأساس أو جوهره، والأعراض الطارئة عليه، وهل هو نص له وجود فعلي في فضائه؟ خاصة أن هذا النص لا يمكن تحققه فعليًّا بشكل كامل بكل بنياته دفعة واحدة على جهاز الحاسوب، فضلًا عن أنه نصّ معدوم لا يمكن إدراكه فعليا خارج شاشة الحاسوب إلا في بعض شذراته.

إن الطريقة التي يتشكّل بها النص الأدبي الرّقمي، تجعلنا أمام طريقة تختلف عن طريقة بناء النص العادي، إذ لا يبدو لنا من هذا النص إلا ما يتجلى علينا عن طريق شاشة الحاسوب، فما نراه ليس النص كاملًا، إنما نرى شذرة أو عقدة من النص فقط، وهذه العقدة تتضمن عددا من الروابط التي تُخْفي خلفها عقدا أخرى لا نراها إلا بالنقر على الرابط وتنشيطه[39]، وظهورها مرهون باختفاء

العقدة السابقة لها، وهذا يدعونا للتفكّر في ماهية هذا النصّ، الذي لا يتكوّن إلا بالتعالق والتشابك بين وحداته، وفي الوقت نفسه لا تتجلّى عُقَدُه للمتلقي إلا على أنقاض عُقَد أخرى.

وهذا هو سؤال الأنطولوجيا التي تقوم على ثنائية الوجود والعدم؛ وتركز هذه الرؤية الأنطولوجية -كما ذكرت سابقًا- على الصفات الثابتة والدائمة في الكائن لإثبات وجوده الفعلي في الكون(40).

وسأحاول أن أقارب تحديد الصفة الجوهرية في هذا النص الرقمي بشكل عام، أو البنية الأساس المتحكمة في معماريته، التي يرتكز عليها ليتحقق بها وجوده الفعلي، وذلك عن طريق التأمل والإدراك في النصّ الرقمي الذي بين يديّ (غرف ومرايا) للبيبة خمّار؛ إذ تظهر شاشة الاستقبال للمُعاين حالما يتصل بالشبكة العنكبوتية على الرابط الآتي: https://labiba-meroires.blogspot.com

ويحيلنا الرابط بعد تنشيطه إلى شاشة الاستقبال للنص، وبعد الضغط على رابط الصورة في شاشة الاستقبال ننتقل مباشرة إلى لوحة المدخل للنص، التي تظهر في الشكل (2):

الشكل(2)،صورة توضح مدخل نص (غرف ومرايا).

يظهر على الشاشة العنوان الرئيس، الذي يوحي بأننا أمام مجموعة قصصية للكاتبة. يرتبط بعضها ببعض بصورة ما، ويظهر على الشاشة عناوين القصص التي تتشكل في أحد عشر رابطًا، عند الضغط عليها نعاين خلف كل رابط عقدة لسانية، تمثل قصة قصيرة، وسيلاحظ المعاين أن كل قصة يُنتقل إليها عبر الرابط الأساس، تحتوي على عدة كلمات ملونة ضمن بناء النص، تشكل روابط جديدة، وعند تفعيلها ستنقله إلى عقدة أخرى، وهذه العقد التي تقبع خلف الرابط؛ إما أن تكون واحدة من قصص المجموعة الأساس أو قصة جديدة، أو قد تكون عقدة غير لسانية (صورة، معلومة، موقعا إلكترونيا، مشهدًا متحركا).

ويستمر هذا السيل الجارف من العقد المتنوعة لفظية وغير لفظية، ولن يتوقف هذا التدفق للعقد حتى يكفّ المعاين عن تفعيل الروابط، فإذا توقف، انتهى نصه الذي يعاينه، وإن أغلق المعاينة وعاد إليها مرة أخرى، فإنه سيجد اللحظة التي توقف عندها قد تفلتت منه، ولن يجدها مهما حاول جاهدًا، وسيبدأ بمسار جديد مختلف عمّا كان يسير عبره في وقت سابق، وسيتكرر الحدث ذاته في كل مرة يزور فيها المعاين هذا النصّ، إضافة إلى أنه يمكنه في كل مرة أن يدخل إلى النص من نافذة أخرى غير السابقة، فأمامه إحدى عشرة بداية ينطلق منها لمعاينة النص على الحاسوب، ومن كل نافذة دخول، يمكنه أن ينطلق عبر مسارات متنوعة ومتعددة تبعًا لتنشيطه للروابط، التي يخضع تنشيطها لرغبته الذاتية بدون أسس أو قواعد يهتدي بها.

وكما تتعدد البدايات والمداخل لهذا النص، تتعدّد كذلك النهايات، فنهاية النص في كل مرة هي اللحظة التي يتوقف عندها المتلقي عن المعاينة وتنشيط الروابط.

يتضح مما تقدّم غياب المركز في هذا النص، فلا بداية ثابتة أو محددة له، ولا نهاية مؤكدة يقف عليها القارئ، فالبدايات متعددة والنهايات مفتوحة وكثيرة، والمسارات متنوعة، والذي يحدد البداية، ويقف عند النهاية في كل مرة هو الرّابط الذي يقوم المعاين بتنشيطه بالنّقر عليه.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكنني القول بأن البنية المتحكمة في النص الرقمي هي الروابط التشعيبية، وبدون وجود هذه الروابط سيكون النص بصورته المكتملة معدومًا ومبتورا ومتشظّيا.

ولو تهيأ لنا ونظرنا إلى هذا النص مجتمعًا نظرة بانورامية فإننا سنُعاين عُقدًا ووحدات متفرقة، يرتبط بعضها ببعض من باب المشابهة أو التجاور أو التناقض أو التداعي الحر، تنتظم في شبكة من العلاقات يفرزها التكوين الخاص لهذا النص الموسوعي، الذي ترتبط فيه كل القيم ضمن شبكة عنكبوتية تُجيز كل شيء، وتتجاوز عن كل عرف[41]، والروابط هي التي تقوم بالربط بين هذه العقد في شبكة متعالقة، وهي وحدها التي تقوم بتوسيع هذه الشبكة المترابطة، أو تقليص اتساعها.

ولا يقتصر عمل الروابط على عملية الربط فقط، ولكنها تقوم بعدة وظائف جوهرية في هذا النص[42]، وتتضح بعض هذه الوظائف في الشكل(3)، الذي يبين دور الرابط التشعيبي في بنية النص السردي الرّقمي بوصفه أنموذجا:

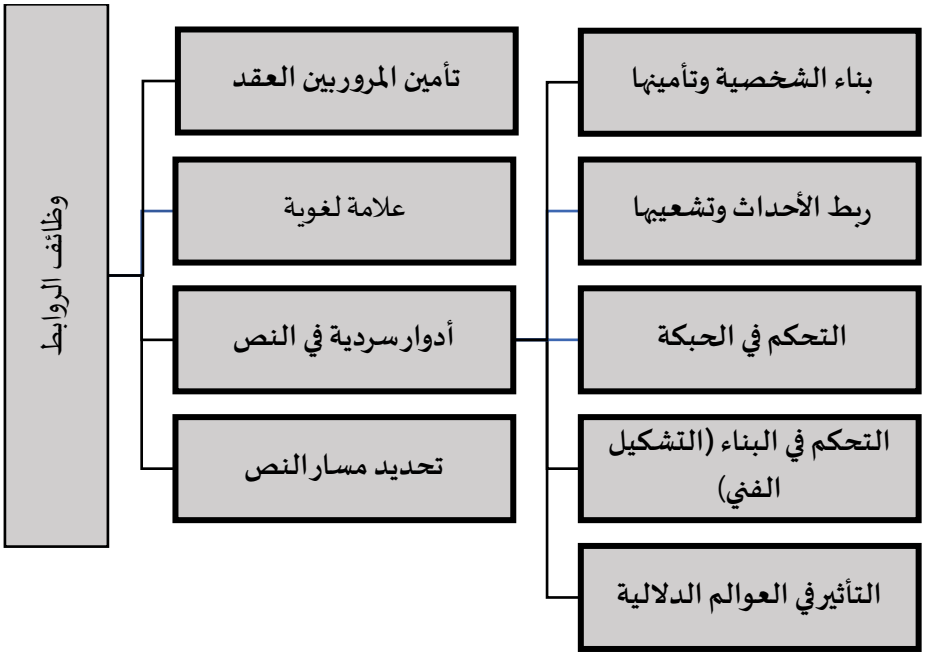

الشكل (3) خطاطة تبين وظائف الروابط في النص السردي الرقمي.

إن هذا الدور الفاعل للروابط يقودنا إلى طرح سؤال الأنطولوجيا وهو: هل لهذا النص وجود بانعدام هذه الروابط؟ والجواب حتمًا سيكون بالنفي؛ لأنه سيصبح بانتزاعها أو تعطيلها نصوصا متفرقة متشظية، لا رابط بينها. مما يؤكد القول بأن النص الأدبي الرقمي لا يمكن أن يتحقق وجوده إلا بهذه الروابط، إذ هي العنصر الأساس في بنائه، وهي التي تضمن وجوده على الوسيط النّاقل (الحاسوب)، إضافة إلى ذلك فإن هذا النصّ يبقى نصًّا معدومًا لا وجود له بصفته الرقميّة عند تعطِّل هذه الروابط، سواء كان هذا التعطيل بسبب فقدان شبكة الإنترنت، أو بسبب عدم تنشيطها من قبل المستخدم.

وإذا رجعنا إلى هذا النص بعد اكتماله، وانتظام وحداته، بفعل الروابط، وحاولنا معرفة وحدة بنائه، أو الخلية والمادة الخام التي يتأسّس عليها نسيجه، فإننا سندرك حتما أنها تلك العُقد اللسانية الموجودة في الشاشة الرئيسة، التي تُعدّ مدخلًا للنص، وتظهر للمتلقي عند النقر على شاشة الاستقبال، ويتجلّى هذا النص الذي بين أيدينا في إحدى عشرة وحدة لسانية، تمثل كلها مداخل وبدايات للنص، تنطلق عبر المسارات، وتضم في نسيجها وحدات أخرى مشابهة لها، أو مختلفة عنها، لتكوّن في مجموعها النص الأدبي الرقمي، مما يجعلنا نجزم بأن هذا النص في أصله نص لساني خطّي بالمفهوم النصوصي الذي أشرت إليه سابقا في تعريف النص، ثم قام مبدعه بتقطيعه إلى شذرات، أو وحدات، ثم أعاد بناءه من جديد على الحاسوب، مع إضافة بعض "المؤثرات الصوتية والمشهدية والتشكيلية"[43]، في نسق معين، بتوظيف تقنية الروابط والبرمجيات.

يتضح مما تقدم، أن جوهر النص الأدبي الرقمي والصفة الثابتة فيه هي النص الخطيّ اللساني، وأنه يتكئ على الروابط في رحلة تشكّله وبنائه الرقمي، عند انتقاله إلى سياقه الجديد.

2-3. الاغتراب والبحث عن الذات

إن السياق الأدبي أو الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص هو طاقته المرجعية، والإطار الذي يمكننا في ضوئه أن نفهمه، ونحدد دلالاته، ونكشف عن قيمته الجمالية والمعرفية، وقد ظلت مقولة

الجنس الأدبي محطة لاشتغال علماء الأدب ونقاده على مرّ العصور منذ "أفلاطون"، و "أرسطو" إلى يومنا هذا، وعندما نقرأ خطابا بوصفه أدبا فإننا نتأمله ونتعاطى معه على أنه حدثٌ لغويٌّ، يأخذ معناه وتتحدد كينونته وصفته عن طريق علاقته بخطابات أخرى في السياق نفسه[44]. ولا يكتسب هذا الحدث اللغوي أدبيته إلا بارتكازه على قاعدتين هما: النظام التأسيسي، والنظام الشّرْطي، إذ يُطلق على النصوص المكتوبة والمنطوقة مبدئيا أدبا بسبب انتمائها الجنسي الشكلي للنثر أو الشعر في أحد التجليات الممكنة، لتنطلق بعدها إلى النظام الشرطي الذي يكسبها سمة الجمالية أو الشعرية عن طريق شفرتها الخاصة[45].

إن من الإشكالات التي يطرحها النص الأدبي الرقمي إشكالية تجنيسه، انطلاقًا من تحديد مصطلحاته التي اختلف النقاد حولها، إذ أطلقوا عليه مصطلحات عدة منها، النص الرقمي، النص التفاعلي، النص التشعبي، النص الفائق، النص المترابط... ومرورا بالوسيط الذي ينقله إلينا، وبطريقة تشكله وبنائه التي تجمع بين لغة الأدب وأدبية الإعلاميات[46]، وانتهاء بطبيعة وتكوين هذا النص؛ إذ يتكون من حشد جمعي من النصوص المتباينة، التي جاءت من مناطق شتى وسياقات مختلفة، ما بين نصوص لفظية، ومشاهد، وصور، ونصوص معرفية...، فهل يمكننا في ضوء هذا السياق أن نطلق على هذا النص صفة الأدبية؟ وهل يمكن لهذا النص الهجين أن يغرس ذاته ويحقق وجوده في أرض جنسه أو سياقه الأدبي؟

ولمقاربة الإجابة على هذا التساؤل، سأحاول أن أسبر أغوار هذا النص في ضوء تشكّله، لأنظر في إمكانية تجنيسه الأدبي، في ضوء المدونة التي بين يديّ، فنحن عندما ندلف إلى هذا النص سيظهر لنا جليا سياق هذا النص الأدبي منذ صفحته الرئيسة، وسيتحدّد جنسه عند قراءة العنوان مباشرة، "قصص مترابطة"، وتتجلى عناوين هذه القصص وعددها على شاشة الاستقبال، ولو تعاملنا مع هذا النص على أنه نصٌّ عاديّ وفق مقتضيات مداخله وبداياته، فإشكالية التجنيس هنا لا وجود لها؛ إذ إننا في هذه الحالة سنقول: إنها مجموعة قصصية للمبدعة، تنتمي إلى جنس القصة القصيرة، وعندئذٍ ستنتفي الإشكالية، وتتحقق أدبية هذه النصوص وجنسها، ولكننا عندما نبحِر

عبر الروابط، في مسارات ومدارات هذا النص، فالأمر سيختلف، لأننا سنجد هذه القصص القصيرة ترتحل عبر هذه المسارات والمدارات، وتتشظّى وتتشعّب، متخذةً من الروابط التشعيبية محطات وصول عند نقطة معينة، وفي الوقت نفسه محطات انطلاق ومغادرة في رحلة جديدة مستمرة ومتواصلة، ولا يزال هذا النص في ارتحال دائم بين العقد وأشكالها التعبيرية المختلفة: ما بين الصورة والصوت والحركة واللفظ، في حلقة لانهائية.

ولكي تتضح معالم هذه الرحلة عبر المحطات، سأتتبع أحد مسارات هذا النص في الشكل (4)، لأتمكّن من سبر أغواره، محاولةً معرفة هويته النصوصية:

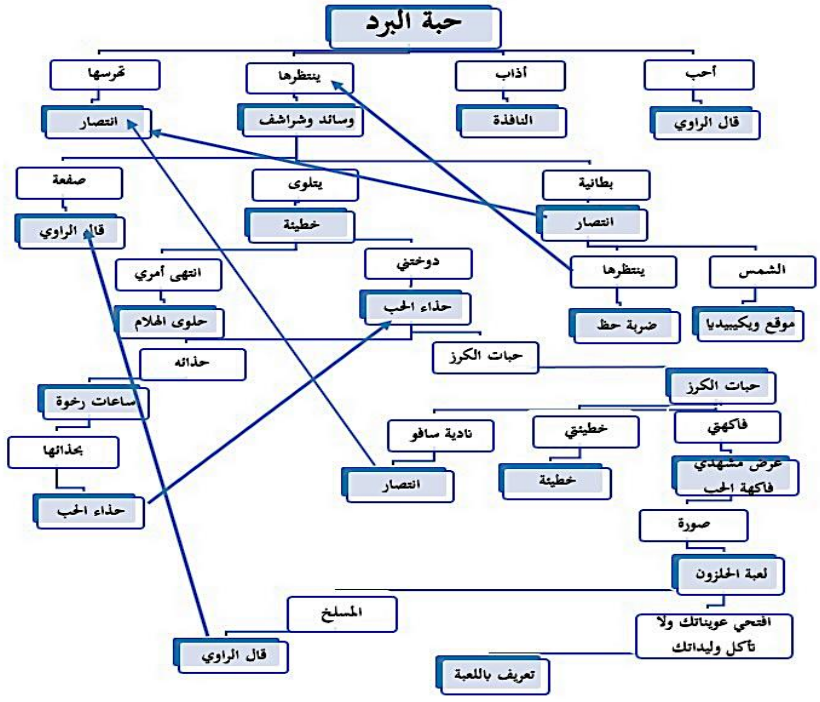

الشكل(٤)،خطاطة توضح أحد مسارات النص الرقمي (غرف ومرايا)

يكشف الشكل السابق عن كيفية سير هذا النص في رحلة طويلة؛ وكأننا نسير في متاهة، إذ ينطلق من نص قصصي قصير هو (حبة البرد)، الذي يتشظّى بدوره عبر أربعة روابط هي: (أحبَ، أذابَ، ينتظرها، تهرسها)، إلى أربع قصص قصيرة على النحو الآتي: (قال الراوي، النافذة، وسائد وشراشف، انتصار)، وكل قصة من هذه القصص تتشظّى عبر روابطها الداخلية إلى قصص أخرى، وعقد أخرى غير لسانية؛ على غرار ما نجده في نص (انتصار) الذي يحتوي على رابطين هما (الشمس، وينتظرها)، وعند تنشيط رابط (الشمس) فإنه ينقلنا مباشرة إلى موقع ويكيبيديا "Wikipedia"، معرفًا بعنترة بن شداد؛ نظرًا لأن قصة (انتصار) كانت تتحدث عن هواية "نادية" البطلة المحورية في اصطياد الذباب، وجمعه في كأس بلاستيكي، لتستخدمه وسيلة دفاعية، تطلقها في وجه "خالد"، الذي كان يعترض طريقها وينعتها بالمجنونة، والرابط بين القصة وموقع (ويكيبيديا)، هو أن معنى عنترة الذباب الأزرق، وهو اسم علم يرمز للبطولة والشجاعة عند العرب، ليؤكد لنا تنشيط الرابط أن قوة البطلة في مجابهة المتنمّرين عليها تكمن في دفاعها عن نفسها بهذه الهواية، التي تعكس قوتها واعتمادها على نفسها وضعف خصومها.

وعلى غرار هذا المسار في الشكل السابق نلاحظ أن عقدة (لعبة الحلزون)، تحتوي على رابط (افتح عويناتك ولا تأكل وليداتك)، الذي يحيلنا بعد تنشيطه على عقدة تحوي ميتاناصًّا معرفيا يشرح للمتلقي أسس لعبة الحلزون في الثقافة المغربية.

ولنا أن نتخيل شكل هذا النص، إذا انطلقنا من بقية العقد القصصية الظاهرة على شاشة العرض السابقة، وقمنا بتفعيل وتنشيط كل الروابط الممكنة في كل عقدة، فإننا سنتصور متاهة، أو شبكة معقدة من المسارات، وحشدا كثيرا من العقد المختلفة، لتتجسد أمام أعيننا وفي إدراكنا حالة اغتراب هذا النص عن ذاته في المسارات والمدارات، متشظيًا ومتشعبًا وموغلًا في اغترابه، باحثًا عن ذاته في شذرة قصصية تكمل سير أحداثه، وتساعد في بناء شخصياته عبر الروابط، أو في مشاهد متحركة وأصوات وصور ونصوص معرفية و شارحة، ليكتمل بناؤه، وتتحقق دلالاته.

وفي ضوء هذا النموذج نشاهد أيضاً كيف أن القصص القصيرة تكبر وتتضخم عبر الروابط والمسارات المتعددة، لترتحل عن نوعها الأدبي (القصة القصيرة)، وتخترق حدود الرواية بتضخمها وتوسيعها وتشعيبها، فهي نوع من محاولة كتابة الرواية بالقصة من وجهة نظر الكاتبة[47]، ويمكننا أن نسحب هذا الحكم على كل نص أدبي رقمي بحسب نوعه أو جنسه فالأقصوصة ترتحل إلى عالم القصة، والقصة إلى عالم الرواية، والومضة الشعرية إلى عالم القصيدة وهكذا.

ومما نلحظه على النص الأدبي الرقمي، انطلاقًا من هذا النموذج أن صفة التشعيب عبر الروابط، توحي للمتلقي بأنه أمام نصّ مختلف في صفته عن النص العادي، نظرا إلى أن هذا النص عند نقطة الانطلاق هو للمبدع، ولكنه في تشعّبه يتعالق مع نصوص أخرى قد تكون لصاحب النص الأساس، وقد تكون لغيره، واستدعاها في نصه لغرض ما[48]، وهذه النصوص المتعالقة بعضها يتّسم بالأدبية، وبعضها بعيد عن سياق الأدبية، فهل سيخوّل هذا التعالق تلك النصوص غير الأدبية للدخول في نطاق الأدبية بعلاقة الضم والمجاورة؟ أو أنه سيُخرج النص الأدبي من نطاق الأدبية إلى النصوصية العامة؟!

إن هذا التعالق بين النصوص المتباينة في جنسها، يجعلنا أمام نص هجين يصعب تجنيسه ضمن التعريف الأرسطي للأجناس الأدبية، ولكننا مع ذلك يمكننا أن ندخله ضمن النسيج الجامع أو جامع النص، أو المتعاليات النصية- عند جنيت- التي تضم في إطارها كل ما يضع النص في علاقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى، وأن هذا الحشد من النصوص المجتمعة يدخل ضمن خليط الأجناس، الذي يشكل بدوره جنسًا له خصوصيته بين الأجناس[49].

وفي كل الأحوال فإننا أمام نص، يمكن أن نطلق عليه صفة الاغتراب والارتحال والانطلاق في طريق البحث عن الذات، إنه نص خارق لحدود نظرية الأجناس الأدبية الأرسطية، نص هجين، وكائن نشط، يحاول جاهدًا زرع ذاته وغرس جذوره في سياقه الثقافي الجديد، عصر الثورة التكنولوجية

والمعلوماتية والانفتاح، وعصر ثقافة الصورة والإعلامية والتواصل الحر، والقراءة الحرة، وعلى علماء النص ونقاده التعامل والتفاعل معه بموضوعية؛ بوصفه ظاهرة أدبية، ومرحلة من مراحل تطور النص الأدبي جديرة بالاهتمام والتنظير، لتوظيفها توظيفا يتواءم مع ثقافتنا، ويجعل نصنا الأدبي نصا ديناميكيا حيّا يتفاعل مع السياقات والوسائط المختلفة.

النتائج:

يتضح في نهاية هذه المقاربة للنص الأدبي الرقْمي أنه نص له خصوصيته التي تميزه، وكينونته التي تؤكد وتحقق وجوده، وقد توصلتُ في ضوء هذه المقاربة لعدة نتائج، أهمّها:

- أن وحدة بناء هذا النص- بوصفه نصا أدبيا- هي العقدة اللسانية؛ إذ هي الجوهر الثابت فيه، وبقية عقد النص هي أعراض طارئة متغيرة.

- أن الروابط هي العنصر المتحكم في هذا النص، وبدون هذه الروابط يفْنى، وتنتفي عنه صفته، ويصبح نصوصا متفرقة لا صلة بينها.

- أن طبيعة هذا النص الهجين تخرجه من إطار التجنيس الأرسطي، وتجعله يخترق الحدود القارّة، ويرتحل باحثا عن ذاته مستجيبا لدواعي العصر وتقنياته وسياقه ووسائطه، مما يؤكد حيوية النص الأدبي وديناميكيته، وقدرته على الاستجابة لمتطلبات العصر ووسائطه المتجدّدة.

وفي ضوء ما تقدّم فإنه يتوجب على علماء الأدب ونقاده طرح الخلاف حول هذا النص جانبا، وتوحيد الصفوف، وتقريب الرّؤى، لقراءة هذه الظاهرة الأدبية بموضوعية؛ لأنها ظاهرة موجودة، ولا يمكننا غضّ الطرف عنها أو كتْم صوتها وإنكارها، بل يتوجب علينا التوغّل فيها دون خوف على تراثنا وأصالتنا، وذلك من منطلق الرؤية الثاقبة، ومواكبة متطلبات العصر وليس من قبيل الهدم والنّسْخ، ولعل من أهم المجالات التي يمكن أن نفعّل فيها تقنية النص الرقمي المترابط ميدان أدب الطفل؛ نظرا لالتصاق جيل هذا العصر بشاشة الحاسوب والوسائط الرقمية المختلفة، ولما يتميز به

هذا النص من أبعاد تواصلية وتفاعلية وتشاركية، ويمكننا كذلك استثماره في ميدان علم الأدب، وربطه بالتطبيقات والدراسات النقدية؛ لتتكاتف الجهود من أجل التكامل والتطوير.

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية: 210.

(2) ينظر: بنكراد، الأدب الرقمي جماليات مستحيلة: 43/1، متاح على الرابط الآتي:
https://archive.alsharekh.org/magazineYears/288

(3) ينظر: كانط، أنطولوجيا الوجود: 296.

(4) ينظر: هايدغر، الأنتلوجيا تأويلات الحدثية: 80.

(5) ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي: 26.

(6) ينظر: السابق نفسه: 67.

(7) Audi, R., The Cambridge Dictionary of Philosoph: 564.

(8) هايدغر، مدخل إلى الميتافيزيقيا: 106.

(9) ينظر: كانط، أنطولوجيا الوجود: 101.

(10) McKeon, R., The Basic Works of Aristotle: 608.

(11) Ibid: 609.

(12) يُنظر: سارتر، الكينونة والعدم، بحث في الأنطولوجيا الفنومينولوجية: 46.

(13) هايدغر، مدخل إلى الميتافيزيقيا: 102.

(14) ينظر: حب الله، ما معنى مراتب الوجود في مصطلح الفلسفة الإسلامية، متاح على الرابط الآتي:
https://hobbollah.com/questions

(15) ينظر: هايدغر، مدخل إلى الميتافيزيقيا: 62-104.

(16) ينظر: النشرتي، نحو التكامل المعرفي من واقع توظيف الأنطولوجيات في إطار التنقيب عن البيانات، دراسة تحليلية: 2013.

(17) ينظر: المرجع نفسه: 2017.

(18) ينظر: الرويلي، والبازعي، دليل الناقد الأدبي: 321.

(19) ينظر: هايدغر، الأنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية: 129 ومابعدها.

(20) ينظر: الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: 21.

([21]) ينظر: يقطين، انفتاح النص الروائي: 17.

([22]) ينظر: الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية: 13.

([23]) نفسه: 15.

([24]) جنيت، مدخل إلى النص الجامع: 70.

([25]) Leitch, V., Deconstructive criticism: an advanced introduction: 59.

([26]) ينظر: بارت، التحليل النصي: 14.

([27]) ينظر: كريستيفا، علم النص: 19.

([28]) ينظر: بارت، وجنيت، من البنيوية إلى الشعرية: 89.

([29]) ينظر: الغذامي، الثقافة التلفزيونية: 10-24.

([30]) ينظر: يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية: 190.

([31]) Nelson, Theodor H, Literary machines: 1/17.

([32]) Ibid: 1/15.

([33]) يُنظر: سارتر، الكينونة والعدم، بحث في الأنطولوجيا الفنومينولوجية: 46.

([34]) ينظر: شحرور، الكينونة والسيرورة والصيرورة، كان- سار- صار، متاح على الرابط الآتي:
https://shahrour.org/?page_id=773

([35]) ينظر: هايدغر، مدخل إلى الميتافيزيقيا: 62.

([36]) ينظر: سارتر، الكينونة والعدم، بحث في الأنطولوجيا الفنومينولوجية: 41.

([37]) ينظر: يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية: 170.

([38]) ينظر: نفسه: 129، 130.

([39]) ينظر: يقطين، النص المترابط، النص الإلكتروني في فضاء الإنترنت، موقع سرديات، متاح على الرابط الآتي:
http://www.saidyaktine.net

([40]) ينظر: هايدغر، الكينونة والزمان: 99، 100.

([41]) ينظر: بنكراد، الأدب الرقمي جماليات مستحيلة: 40/1.

([42]) ينظر: خمار، غرف ومرايا قصص مترابطة، على الرابط الآ تي:
https://labiba-meroires.blogspot.com/2017/05/blog-post_15.html

([43]) النويصري، في ذات النص الرقمي، مقالة إلكترونية، الموقع الرسمي للكاتب، متاح على الرابط الآتي:
https://ramez-enwesri.com/archives/383

([44]) ينظر: كولر، مدخل إلى النظرية الأدبية: 52.

(45) ينظر: بارت، وجنيت، من البنيوية إلى الشعرية: 78، 79.

(46) ينظر: خمار، شعرية النص التفاعلي: 82.

(47) ينظر: خمار، غرف ومرايا، على الرابط الآتي:

https://labiba-meroires.blogspot.com/2017/05/blog-post_15.html

(48) ينظر: صوالح، السردية الرقمية: 68.

(49) ينظر: جنيت، مدخل إلى النص الجامع: 70، 71.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1) بارت، رولان، التحليل النصي - تطبيقات على نصوص من التوراة والقصة القصيرة، ترجمة: عبدالكبير الشرقاوي، دار التكوين، دمشق، ط1، 2009م.

2) بارت، رولان، وجنيت، جيرار، من البنيوية إلى الشعرية، ترجمة: غسان السيد، دار نينوى، دمشق، ط1، 2001م.

3) بنكراد، سعيد، الأدب الرقمي جماليات مستحيلة، مجلة جرن الإلكترونية، نادي الباحة الأدبي، ع1، 2014م، متاح على الرابط الآتي:

https://archive.alsharekh.org/magazineYears/288

4) جنيت، جيرار، مدخل إلى النص الجامع، ترجمة: عبدالعزيز شبيل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 1999م.

5) حيدر، حب الله، ما معنى مراتب الوجود في مصطلح الفلسفة الإسلامية، متاح على الرابط الآتي:

https://hobbollah.com/questions

6) خمار، لبيبة، شعرية النص التفاعلي، آليات السرد وسحر القراء، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م.

7) خمار، لبيبة، غرف ومرايا، قصص مترابطة، متاح على الرابط الآتي:

https://labiba-meroires.blogspot.com

8) الرويلي، ميجان، والبازعي، سعد، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط5، 2007م.

9) سارتر، جان بول، الكينونة والعدم، بحث في الأنطولوجيا الفنومينولوجية، ترجمة، نقولا ميتني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009م.

10) شحرور، محمد، الكينونة والسيرورة، والصيرورة، متاح على الرابط الآتي:

https://shahrour.org/?page_id=773

11) الصبيحي، محمد الأخضر، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.
12) صوالح، وهيبة، السردية الرقمية، آليات إنتاج السرد الرقمي، دار نينوى، دمشق، ط1، 2017م.
13) الغذامي، عبدالله، الثقافة التلفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط6، 2014م.
14) الغذامي، عبدالله، الخطيئة والتكفير - من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1998م.
15) كانط، إيمانويل، أنطولوجيا الوجود، ترجمة: جمال محمد سليمان، دار التنوير، بيروت، ط1، 2009م.
16) كريستيفا، جوليا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط1، 1997م.
17) كولر، جوناثان، مدخل إلى النظرية الأدبية، ترجمة: مصطفى بيومي عبدالسلام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م.
18) مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983م.
19) النشرتي، مؤمن سيد، نحو التكامل المعرفي من واقع توظيف الأنطولوجيات في إطار التنقيب عن البيانات، دراسة تحليلية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، قطر، 2012م.
20) النويصري، رامز رمضان، في ذات النص الرقمي، متاح على الرابط الآتي:
https://ramez-enwesri.com/archives/383
21) هايدغر، مارتن، الأنتلوجيا تأويلات الحدثية، ترجمة: محمد محجوب، مؤمنون بلا حدود للنشر، المغرب، ط1، 2019م.
22) هايدغر ، مارتن، الأنطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية، ترجمة:عمارة الناصر، منشورات الجمل، بغداد، ط1، 2015م.
23) هايدغر، مارتن، الكينونة والزمان، ترجمة: فتحي المسكيني، دار الكتاب الجديد، المتحدة، بيروت، ط1، 2012م.
24) هايدغر، مارتن، مدخل إلى الميتافيزيقيا، ترجمة: عماد نبيل، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2015م.
25) يقطين، سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2008م.
26) يقطين، سعيد، النص المترابط - النص الإلكتروني في فضاء الإنترنت، موقع سرديات، متاح على الرابط الآتي:
http://www.saidyaktine.net
27) يقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي- النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2001م.

الآداب للدراسات اللغوية والأدبية
مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية

1) Audi, R., The Cambridge Dictionary of Philosophy, Cambridge University Press, New York, 1999.
2) Leitch, V., Deconstructive criticism: an advanced introduction, Colombia University Press, New York, 1983.
3) McKeon, R., The Basic Works of Aristotle, Random House, New York, 1941.
4) Nelson, Theodor H., Literary machines: the report on, and of, project xanadu concerning word processing, electronic publishing, hypertext, thinkertoys, tomorrow's intellectual revolution, and certain other topics including knowledge, education and freedom. Mindful press, california, 1981.